

# تعليم اللغة العربية

لأغراض خاصة (إعلامية)



شادي مجلي عيسى سكر

الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)



## الفصل الأول

### خلفية الدراسة وأهميتها

#### المقدمة:

من أهم مظاهر الحضارة في الربع الأخير من هذا القرن الاهتمام الواضح بتدريس اللغات الحية وتطوير هذا التدريس ليواكب إيقاع الحياة العصرية ومتطلباتها، فقد حظيت اللغة العربية بجانب كبير من هذا التطور، إذ استطاع الخبراء العرب في هذا المجال تطوير الأبحاث والدراسات التي تمت في مجال تعليم اللغات الحية لخدمة اللغة العربية وركزت هذه البحوث على تعليم العربية لأغراض خاصة لتعلم اللغة العربية.

ومن أبرز النظريات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ما يعرف بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وفيها يتم مراعاة احتياجات المتعلم - الطالب - وغاياته من تعلم اللغة، وقد عرفت اللغة الإنجليزية تقدماً كبيراً في هذا المجال ( ١ ).

ولهذا العلم مقرراته ومحدداته التي تسير وفق دراسة الحاجات الإبلابية للمتعلم، وقدراته التواصلية ( القدرات اللغوية: مستويات اللغة، القدرة اللسانية الاجتماعية: استخدامات اللغة، القدرة الاستراتيجية: استخدام الوسائل والأساليب )، إن المحك الأساسي في عملية تصميم مقررات اللغة الخاصة هو: المتعلم والحاجات الأساسية والنمط اللغوي المطلوب تعلمه والبيئة التي سيتم فيها التعلم.

#### مشكلة الدراسة:

إن هذه الدراسة تهتم بمعرفة القدرات الإعلامية الكائنة في التراكيب اللغوية، مما يؤهلها لتمثيل فكرة الإعلام في اللغة المكتوبة، وهو مطلب ملح في عصر أضحت فيه الكلمة أداة التأثير، إذا روعي في صياغتها توافر العناصر الداعية لعددها وسيلة إعلامية ناجحة.

وقد انطلقت هذه الدراسة للبحث في الأوجه الوظيفية للتراكيب اللغوية التي تساهم في تعليم اللغة العربية لأغراض إعلامية، لكن المشكلة الأساسية التي يقع فيها البحث هي ورود أخطاء لغوية عدة وقد تكون - معجمية أو صرفية أو نحوية - وتفصيلها على النحو التالي ( ٢ ):

١ - - الموسى، نهاد ( ٢٠٠٣ م )، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة

٢ - الموسى، نهاد ( ٢٠٠٣ م )، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة

١) الأخطاء المعجمية، وقد يتمثل الخطأ في الجوانب التالية:

- أ- دلالات الكلمة في اللغة.
- ب- توجيه الدلالات لأغراض إعلامية خاصة عن قصد.
- ج- الوقوع بالمفارقة الحقيقية عن قصد أو عن سهو.

٢) الأخطاء الصرفية، وقد يتمثل الخطأ في الجوانب التالية:

- أ- جهة السماح بقبول وجوه على سعة، كان لها أصل.
- ب- جهة التحفظ على قبول وجوه كان لها أصل.
- ج- جهة الإنكار والتخطئة عن قواعد الصرف دون وجه أو أصل.

٤) الأخطاء النحوية، وقد يتمثل الخطأ في الجوانب التالية:

- أ- تغير حركات أواخر الكلم على وفق قواعد مخصوصة.
- ب- النظم أي قواعد تركيب الجملة والإعراب.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التطبيقية للتراكيب الإعلامية إلى إضاءة جانب من الاستخدام العملي المتكرر لهذه التراكيب، وذلك من خلال استقصاء ما ورد في بعض عناوين النصوص الصحفية من تراكيب إعلامية، وملاحظة ما يتعلق باستعمالها من شيوع لتركيب دون آخر، وبيان ما إن كان ثمة مسوغات لهذا الشيوع في نص ما دون آخر.

و تهدف الدراسة أيضا على تسليط الضوء على أهمية العنوان الصحفي الذي يشكل عامل جذب للقراء، إن تحسن صياغته وتراعى فيه سمات العنوان الصحفي الناجح والذي يساعد القارئ على استكمال القراءة.

## أسئلة الدراسة:

- (١) ما هو طبيعة المستوى النحوي الذي يجب أن يلتزم به متعلم العربية لأغراض إعلامية؟  
 (٢) ما هي التراكيب الإعلامية الشائعة في لغة الإعلام؟  
 (٣) ما طبيعة العلاقة بين اللغة المستخدمة في الوسائل الإعلامية واللغة العربية في شكلها المعياري؟

## عينة الدراسة:

لقد اشتملت هذه الدراسة على عدة عناوين للمقالات الصحفية من جريدة الرأي الأردنية (٣) الصادرة بتاريخ ١ / ١١ / ٢٠٠٨ م، ولكل عنوان من هذه العناوين لها طابعها وسماتها الإبداعية والبلاغية، وقد استخرج ما تحتويه هذه العينات من مواطن إعلامية ممثلة في تراكيب لغوية، وسجلت الملاحظات الخاصة بكل عينة على حدة، مما يقدم صورة عن اللغة التي تشيع في كل نوع، أما عناوين الموضوعات فقد تراوحت بين سياسية واجتماعية وثقافية ورياضية. وتمثل هذه العناوين مستويات اللغة المستخدمة في فن المقال الصحفي: اللغة الوظيفية ممثلة في التراكيب الصحفية، واللغة الإبداعية الثرية ممثلة في النصوص الصحفية، وقد استخرج ما تحتويه هذه العينات من مواطن إعلامية وبيان أوجه الشبه والافتراق فيما بينها.

تحليل العناوين:

(١) الجمل الاسمية:

التركيب اللغوي	ال قالب اللغوي
اسم + اسم + فعل + حرف عطف + اسم معطوف	المنظمة الفلسطينية تحب وحماس تنتقد
اسم + اسم + فعل + حرف جر + اسم مجرور	القيادة الفلسطينية تشيد بقرارات الشرعية الدولية
اسم + اسم + فعل + اسم + اسم اسم + اسم + فعل + اسم + اسم	الملكة رانيا تعلن إطلاق جائزة المعلم المتميز مجلس النواب يقر الاتفاقية الأمنية





## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الأدب النظري

إن للإعلام وسائل متعددة منها الإعلام باستخدام الرموز اللغوية المدونة - الكتابة: الصحافة والإنترنت - والإعلام بالرموز اللغوية المنطوقة - التحدث: الإذاعة - والإعلام بالرموز الثابت منها والمتحرك - الثابت: الصور والرسومات الصحفية، والمتحرك: التلفاز - كما أن من وسائل الإعلام المرئية لغة الإشارة والإيماء.

فعندما نذكر اللغة الإعلامية، تتعين الإشارة إلى أنماط متعددة، منها: اللغة الإعلامية في الإذاعة المسموعة واللغة الإعلامية في الوسائل الإعلامية المقروءة كالصحف، ولكل من هذه الأنواع خصائص ومميزات تتسم بها (٤).

إن الوظيفة الوحيدة التي يسعى إليها الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات، لذلك فإن المنهج الإعلامي في اللغة هو أسلوب علمي يستخدم لوصف عملية الاتصال الإعلامي وصفا موضوعيا منظما على أساس كمي للمضمون الظاهر للاتصال، أي لمجموعة المعاني التي تظهر من خلال الرموز المستخدمة في عملية الاتصال.

فعندما ننظر في لغة الاتصال الجماهيري والتي نستعملها اليوم في أجهزة الإعلام، ممثلة بالخبر والمقال الصحفي، والحديث، والتقارير الصحفي، والمقابلة الإذاعية، تختار من الإيجاءات الجمالية والفنية الكثير، وذلك من أجل السيطرة على ذهن المتلقي عن طريق التشويق والاستمالة، ودغدغة العواطف.

---

٤ - عمارة، حنان اسماعيل (٢٠٠٦)، التراكيب الإعلامية في اللغة العربية



## ثانيا: الدراسات السابقة

- ١- دراسة محمود نحلة (١٩٩١) بعنوان: ( نظام الجملة في شعر المعلقات ) وقد تناولت هذه الدراسة الجانب التركيبي للجملة المستخدمة في شعر المعلقات، وفيها استقصاء للأنماط المختلفة للجملة العربية، وما يجري عليها من تغييرات متنوعة، وكانت منهجية البحث إجراء دراسة تطبيقية على المعلقات العشر والتعرف على الأنماط التركيبية الواردة فيها.
- ٢- دراسة شحدة فارح باللغة الإنجليزية: ( Foregrounding Devices and their Functions in Arabic ) تلقي هذه الدراسة على بعض التراكيب التي من شأنها أن تلقت الانتباه وتنوه بالفكرة الكامنة فيها، وقد ذكر الباحث شكلا من أشكال التراكيب الإعلامية: الجملة المشوقة والجملة الوهمية وغيرها من التراكيب التي تحمل تسميات متعددة في اللغة الإنجليزية.
- ٣- دراسة شاهر الحسن ( ٢٠٠١ م ) بعنوان: (علم الدلالة السمانتيكية والبراغماتية) تناول الباحث في هذه الدراسة موقع الإعلامية من علم اللغة العام مبينا التراكيب النحوية المستخدمة بغرض الإعلام، وتناول أيضا ثلاثة محاور أساسية أثناء عملية الدراسة: المحور النحوي والمحور الدلالي والمحور التداولي للغة.
- ٤- كتاب عبدالعزيز شرف ( ٢٠٠٠ م ) بعنوان: ( علم الإعلام اللغوي ) حيث يعالج فيه الكاتب فكرة الإعلامية، بمفهومها العام بوصفها عنصرا للإيقاع، والطرح الفكري الذكي، مؤكداً أن الخطاب الإعلامي ينبغي أن يكون حاضرا في الدعاية والحرب النفسية والأشكال المختلفة للاتصال وللوصول إلى الخطاب الإعلامي الناجح لا بد من توافر الصياغة الناجحة والقدرة على التعبير.

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

#### تحليل الدراسة:

يتكون العنوان في الصحيفة من عدد من الكلمات، تشكل في مجموعها عبارة واحدة، ترتفع في موقعها الكتابي من الخبر، فوق المادة التحريرية، لتكون أول جزء تقع عليه عين القارئ، ويكتب العنوان الاشاري أو التمهيدي، وهو العنوان الأكبر الذي يرد أولاً ويليه تفرع عليه، يسمى العنوان الفرعي ويحمل هذا العنوان فكرة متصلة اتصالاً وثيقاً بالعنوان الاشاري، وتحمل تفصيلاً لما جاء فيه ( ٥ )، وتنبع أهمية العنوان الصحفي من أنه يشكل عامل جذب للقراء، إذا أحسن الكاتب صياغته وراعى فيه سمات العنوان الناجح، وأبرز ما لوحظ في لغة العناوين ما يلي:

( ١ ) يلاحظ في لغة العناوين أن صيغة الفعل المضارع هي المستخدمة ومن ذلك ما يلي:

- نائب الملك يستقبل وزير الدفاع البلغاري
- القاهرة تؤكد على محاكمة هشام طلعت والسكري
- الجيش الأمريكي يفرض طوقاً أمنياً على بغداد

والحكمة من استعمال الفعل المضارع في صياغة العنوان أن يشعر القارئ بأنه يعيش في جو الموضوع أو الحادث الذي يقرأ عنه وأن تبدو الأحداث معاصرة حية، إذ إن صيغة المضارع تعبر عن الآنية وتشعر بأن الصورة المراد نقلها فيها نبض أو ما يزال، بخلاف الفعل الماضي الذي يعطي انطباعاً بأن الحديث يجري عن حدث مضى وانتهى ( ٦ ) .

( ٢ ) استخدام عناوين غير مكتملة من حيث المعنى والقصد من استعمال عبارة غير مكتملة في العنوان مما يدعو إلى قراءة النبا للتعرف إلى ما يراد قوله بصدد هذه الفكرة، ففي هذه العناوين المختصرة الناقصة دعوة إلى متابعة ما يليها، ومن ذلك ما يلي:

- عراق ما بعد صدام
- فلسطين... إسرائيل... سلام أم فصل عنصري
- توغل واغتيال

( ٣ ) ابتداء النبا بالفعل، لاحقاً بالعنوان المبدوء باسم، ومثال ذلك الأنباء التالية مبدوءة بأفعال بعد أن قدم لها بعناوين مبدوءة بأسماء:

٥ - حمزة، عبداللطيف، المدخل في فن التحرير الصحفي

٦ - حداد، نبيل، مقالة بعنوان ( في الكتابة الصحفية )







يحتل الضمير عدد كبير من المواطن مما تكون سمة إعلامية، ومن ذلك:

- ضمير الفصل الذي يأتي مؤكدا لما قبله، ويستخدم هذا الضمير كأداة للإظهار والإعلان، ويأتي لتقوية الكلام وتوكيده.

- ضمير الشأن الذي يأتي في صدر الجملة الخبرية ويدل على استعظام الحدث الإعلامي.

- الضمائر المتصلة وتستخدم الضمائر المتصلة في المقالات الإعلامية بشكل كبير، وبذلك يأخذ مفهوم التفخيم فيصبح هذا الضمير حاملا للقضية معليا من شأنها لدى المستمع، مشوقا لسماع الخبر عنها.

٥- الجملة المعترضة:

الاعتراض من سنن العربية وغيرها، إذ هو متطلب تعبيرى إنساني عام، ومعناه أن يعترض بين الكلام وتماه كلام آخر، ليخدم دلالة بعينها، والجملة المعترضة تخدم وظائف عديدة، أهمها ( ١٤ ):

- التنزيه والدعاء

- تأكيد الكلام وتقوية المعنى

- تقرير الكلام وثبوته

- البيان والإعلام

- التخصيص والثناء

- التبرك والتزيين

- الاستعطاف والرجاء

- أغراض أخرى، كالوعد والوعيد

٦- البدل

يختص البدل بنمط من الإعلام، يتمثل في أن الكاتب أو المتكلم تواتيه أثناء إنشائه للتراكيب رغبة في التوقف عند اسم أو جملة، فيرى أن إتيانه بأحدهما لم يف بالغرض المطلوب، ويشعر بأن هناك حاجة إلى المزيد من التفصيل حول هذا الاسم أو تلك الجمل وربما يرى أن لا حاجة إلى التفصيل، ولكن إلى المزيد من التنويه والإبراز لشأن ما ذكره، وللتوصل إلى ذلك يستخدم البدل، ويأتي البدل مبينا بأنواعه وتقسيماته ليعين وجه من وجوه الإعلام في العربية ووسيلة من وسائل المتحدث في الإبراز والتنويه والتوضيح وكلها مفاهيم شديدة الصلة بالإعلام.

٧- الاشتغال

تعدد النظر في أحكام الاسم الذي يتقدم فعلا مقرونا بضمير عائد على الاسم، وقد صنف النحويون الحالات التي يأتي عليها، إلى حالات يجب فيها الرفع وأخرى يجب فيها النصب، وأخرى يترجح فيها أحدهما: الرفع أو النصب، بالإضافة إلى قسم أخير لما يستوى فيه الرفع والنصب (١٥).

فلاشتغال صورة من صور الإعلام، من حيث إن تقديم الشيء يدل على الرغبة في تسليط الضوء عليه والإعلام به، علاوة على أن وجود الضمير في بعض حالات الاشتغال صنف آخر من التوكيد وإظهاره.

## الفصل الرابع

### النتائج ومناقشتها

#### أولاً: النتائج ومناقشتها

كانت التراكيب الإعلامية الموضوع الذي تناولته هذه الدراسة تناولا نظريا وتطبيقيا، فقد بحث الجانب النظري في الوظيفة الأساسية التي يهدف إليها الإعلام، ملقيا الضوء على مفهوم الإعلام ومن الناحية اللغوية وعن أبرز الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الإعلامي أثناء تناوله المقال الصحفي، أما الجانب التطبيقي يتمثل في دراسة الجوانب النحوية للتراكيب الإعلامية والأكثر شيوعا في الاستخدام للغة الإعلامية والتي من شأنها أن تبرز المعنى وتظهره بشكل أجلى وأظهر، وتحقيق الإعلامية للفكرة من خلال إحدى التراكيب النحوية الموسومة بالطابع الإعلامي، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هي:

(١) اللغة وسيلة التعبير اللغوي والتواصل وأداته التي ينتظر من مستخدميها أن يكون عارفا بأسرارها وذلك بواسطة انتقاء التراكيب الملائمة لغرض المتعلم، وذلك من خلال دراسة أشكالها النحوية وقوالبها التركيبية واستخلاص ما فيها من صيغ تحمل سمات الإعلام فالحاجة ملحة في هذا المقام أن نوسع نطاق البحث حتى نحكم على هذه التراكيب هي شائعة في لغة الإعلام.

(٢) تعد الجملة الاسمية من أحد التراكيب الإعلامية الشائعة الاستخدام في اللغة الإعلامية، لما تحمله من معاني تفيد التنبيه ولفت النظر.

١٥ - سيبويه: ١ / ٥٤، والمرد، المقتضب: ٢ / ١٧، ٢ / ٢٩٩.

٣) الأفعال التي وردت في العناوين تستعمل في صيغتها المضارعة، إذ إن صيغة الفعل المضارع هي الأنسب للإيحاء لدى القارئ، وأنه يدل على حدث معاش له ومزامن لوقته، كما يظهر الطابع الإخباري للحدث ويضفي نوع من الحيوية النابعة من المعاصرة والآنية.

### ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج السابقة لهذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ١- ضرورة تصميم مناهج لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.
- ٢- ضرورة التعرف على أغراض الدارسين، وذلك بالتحليل الدقيق لها، قبل البدء بعملية تصميم المقرر.
- ٣- الاستعانة بقائمة هذه الدراسة ومثيلاتها، إن وجدت مستقبلاً، عند انتقاء محتوى المقرر الخاص بتعليم العربية للأجانب العاملين في المجال الإعلامي، حيث تعد قوائم الشيوخ رصيلاً لغويا، ومرجعاً مفيداً، ومن أوثق المصادر للتعرف على اللغة المتداولة في هذا المجال.
- ٤- إعداد كتاب أساسي - بصورة عاجلة - لتعليم العربية للأجانب العاملين في المجال الإعلامي مع الحرص على مراعاة مبدأ الشيوخ، وربط المحتوى بأغراض الدارسين.
- ٥- الاستعانة بالوسائل التعليمية في ميدان تعليم العربية، لأنها خير وسيلة لتوصيل المعلومات إلى الدارس.
- ٦- إجراء دراسة تحليلية وتقييمية للمناهج والمقررات المستعملة حالياً في دورات تعليم اللغة العربية التي تعقدتها بعض الصحف المحلية أو الدولية، وذلك بهدف إعادة النظر في مدى صلاحيتها، وتقديم المشورة العلمية في سبيل إعداد مقرر خاص بتعليم اللغة العربية للأجانب العاملين في المجال الإعلامي.
- ٧- التعامل مع الحاسوب الآلي عند القيام بعملية تصميم قوائم الشيوخ، وذلك لتحري الدقة، وتوفير الكثير من الوقت والجهد.
- ٨- الاهتمام بتعريب المصطلحات الإعلامية، لتنقية اللغة العربية من الكلمات الدخيلة، وينبغي على مجامع اللغة العربية أن تتبنى هذه العملية مع بذل المزيد من الاهتمام والعمل الجاد، كما ينبغي الاهتمام بتعريف التعليم الإعلامي، وذلك تلبية لنتائج تلك الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع.



## المراجع والمصادر:

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الموسى، نهاد (٢٠٠٣ م)، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- ٣- جريدة الرأي الأردنية الصادرة بتاريخ ١ / ١١ / ٢٠١٥ م، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية .
- ٤- حمزة، عبداللطيف، المدخل في فن التحرير الصحفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٥- حداد، نبيل، مقالة بعنوان ( في الكتابة الصحفية )، ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام، الطبعة الأولى، عمان، جامعة البتراء.
- ٦- المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق، بيروت، عالم الكتب.
- ٧- لاشين، عبدالفتاح، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، الرياض، دار المريخ.
- ٨- السكاكي، محمد بن علي (١٩٨٣ م)، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ٩- ابن هشام، أبو محمد عبدالله بن يوسف (٧٦١ هـ) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالمجيد، بيروت، دار الجليل.
- ١٠- عمارة، حنان إسماعيل (٢٠٠١ م) التراكيب الإعلامية في اللغة العربية، عمان - الأردن، دار وائل للنشر.
- ١٠- الحسن، شاهر (٢٠٠١ م)، علم الدلالة السمانتيكية والبراغماتية في العربية، عمان - الأردن، دار الفكر.
- ١١- شرف، عبدالعزيز (٢٠٠٠ م)، علم الإعلام اللغوي، بيروت - لبنان، مكتبة لبنان.
- ١٢- نخلة، محمود (١٩٩١ م)، نظام الجملة في شعر المعلقات، الإسكندرية - مصر، دار المعرفة الجامعية.

## المحتويات

٣	الفصل الأول.....
٣	خلفية الدراسة وأهميتها.....
٣	المقدمة:.....
٣	مشكلة الدراسة:.....
٤	أهداف الدراسة:.....
٥	أسئلة الدراسة:.....
٥	عينة الدراسة:.....
٨	الفصل الثاني.....
٨	الإطار النظري والدراسات السابقة.....
٨	أولاً: الأدب النظري.....
٩	ثانياً: الدراسات السابقة.....
١٠	الفصل الثالث.....
١٠	الطريقة والإجراءات.....
١٠	تحليل الدراسة:.....
١٥	الفصل الرابع.....
١٥	النتائج ومناقشتها.....
١٥	أولاً: النتائج ومناقشتها.....
١٦	ثانياً: التوصيات.....
١٧	المراجع والمصادر:.....